

طلّ، نفّس

زرقّة عينيك لا صفاءً فيها، ولكنه فضاء!
حمرة خديك لا حياء، فيها، ولكنه اشتها!
قوامك الرمح لا اعتدال فيه، ولكنه اعتداء!^(١)
يا حيرة القلب في هواه! يا غاية العمر في مناه
وجهك سبحان من جلّه ولوّث النفس بالطلاء!^(٢)

حبك لا نعمة أراها فيه، ولكنه جزاء

من في الصبّا جرت في هواها!

من تلك مقبولة الدعاء؟^(٣)

أنت عقابي فهل كفّاها برح شقائي أو لا اكتفاء!^(٤)
يا جنة حسنها عقابُ يا خمرة عذبتها عذابُ

متى متى ينطوي الكتابُ ؟

متى فراق بلا لقاء!

(١) القوام الرمح : الشبيه بالرمح في الاعتدال والاستقامة. (٣) جرتُ : جاوزت الحد وخرجت على المألوف
(٢) جلّه : صوره وأظهره في أبدع صوره. (٤) برح الشقاء : شدته وقسوة تعذيبه.